

أن دخول الانترنت ضمن حياتنا اليومية قد غير نمط الحياة بشكل كبير بدءاً من التعليم والعمل ووسائل الترفيه الأخرى وليخفى علينا انه مقابل الفوائد الكبيرة التي نحصل عليها من الانترنت هناك تحديات هائلة ومخاطر كبيرة والتي يعد اكبرها الويب العميق والويب المظلم وهما مصطلحان يهدف كل منهما الى اجزاء مختلفة تماماً فالإنترنت العميق يتضمن معلومات من تغيير الممكن الوصول اليها الا ان معظم هذه المعلومات غير ضارة وقانونية فهو امن اكثر من الانترنت المظلم اما الانترنت المظلم يعتبر مكان للمحتوى المحظور فهو يسبب في بعض الاحيان ضرر نفسي بسبب وجود أنشطة مزعجة ويعد الويب العميق والويب المظلم اخطر النماذج واقلها اماناً لتصفح الانترنت ولكن هناك بعض الحقائق المجهولة والمفاهيم المشوشة عن هذا الجانب من الانترنت. الطلب الأول: ما هو الويب العميق: هو جزء من الانترنت لا يمكن الوصول اليه عبر محركات البحث العادية حيث يتضمن المواقع والصفحات الحكومية المحمية وقواعد البيانات والارشيف والمحتوى الذي يتطلب تسجيل الدخول او التفاعل المباشر مع الصفحة حيث ان الانترنت العميق يحتوي على معلومات لا يمكن الوصول اليها بسهولة الا انها معظمها قانوني وغير ضار ويجب اخذ الحيطه والحذر عند استخدام التصفح في الويب العميق لأنه يوجد أنشطة خطيرة وغير قانونية التي من المحتمل الوصول اليها من الويب العميق ومن الممكن ان يستخدم الويب العميق لأهداف خيرية وهو يعتبر الويب العميق شبكة ضخمة جداً وأكثر عمق من الويب المظلم. ١ تطبيقات الويب للعميق: 2. يستخدمه من قبل رجال الاعمال والشرطة. ٣ امثلة على مواقع الويب العميق: 1. متصفح (Wayback Machine): ما يجعل Wayback Machine فريد حقاً هو أنه يختلف عن محركات البحث المشهورة مثل Google و Bing التي تتيح للمستخدم رؤية ما هو متاح على موقع الويب اليومي، وتوفر Wayback Machine نظرة على المحتوى الذي لم يعد متوفر، ويمكنك الاطلاع على تاريخ أي موقع عام. 2. متصفح (not Evil): يحتاج not Evil متصفح Tor للوصول إليه، ويقال إن الخوارزمية يتم تحديثها بانتظام وواجهة المستخدم واضحة جداً، لذلك إذا كنت تبحث عن نقطة دخول إلى الويب العميق فهذا مكان جيد للبدء. 3. متصفح (Ahmia): يعد Ahmia هو واحد من المتصفحات المصممة للاستخدام على متصفح Tor، ويتم استخدامه بطريقة أوسع من قبل المستخدمين على ذلك المتصفح، ولكن يمكنك أيضاً استخدامه على متصفحات عادية كبديل يركز على الخصوصية لمحركات مثل Google، ستعطيك نتائج أكثر مما ستجده على Google ولا تطلب أو تصفي ما تجده بناءً على الإعلانات، 4. متصفح (USA. gov): يمكنك أن يحتوي على المستودع الحكومي الرسمي لجميع المعلومات المتاحة للجمهور عن الوكالات والولايات والقوانين والمعلومات الضريبية والوظائف وغير ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية على قدر كبير من المعلومات. الطلب الثاني: ما هو الويب المظلم: إن الويب المظلم هو جزء من الويب العميق وهو مخفي بالقصد ولا يظهر بمحركات البحث حيث يتم تشفير كافة البيانات الخاصة به، ويتطلب الوصول اليه تكوينات وبرامج محددة وعناوين IP مقنعة، ولذلك فالتوصل اليه يتطلب متصفح خاص، وليكن على سبيل المثال (TOR/I2P)، ويستخدم الويب غالباً للأنشطة غير القانونية كونه منتدى مجهولاً يتيح لأشخاص حرية التعبير خاصة في البالد التي تحتوي على رقابة، ويمكن أن يحتوي أيضاً على أنشطة قانونية. ١ تطبيقات الويب المظلم: 1. يستخدم لشراء الأشياء الممنوعة كالمخدرات والأسلحة. 2. ممارسة الأنشطة غير الشرعية كالاتجار بالبشر وبيع الأعضاء البشرية. 3. يمكن تداول الأموال والعملات المزيقة. 4. اختراق الأنظمة الأمنية لبعض الدول والمؤسسات الحكومية. ٢ أمثلة على الويب المظلم: 1. متصفح (Duck Duck Go): يعد من أكثر المتصفحات انتشاراً كونه ال يتتبع سجل التصفح والبيانات الخاصة، ويقوم بتشغيل الويب المظلم، ويتيح للمستخدم طبقة حماية لأنه يخفي الهوية. 2. متصفح (The Hidden Wiki): يعد من المواقع المفيدة على شبكة الويب المظلمة، حيث انه يساعد في البحث على مواقع الويب المفيدة الأخرى على شبكة الويب المظلم، وهو عبارة عن قاعدة بيانات يمكن أن تحتوي بعض الروابط على برامج ضارة فيجب التأكد من الرابط قبل الدخول اليه. وقضايا المخدرات، وغيرها. 4. متصفح (Secure Drop): موقع مصمم خصيصاً قبل الصحفيين والمراسلين لنقل معلومات حساسة دون ان يتم تعقبهم. عقوبة استخدام الويب المظلم: يعد فتح الويب المظلم وتصفحه امراً قانونياً، لكن الويب المظلم يحتوي على أنشطة غير قانونية، لذا يجب أن يكون الوعي بالمخاطر والالتزام بالقوانين هما الأساس عند استخدام الإنترنت، سواء كان الويب المظلم أو الويب العادي، حيث يمكن أن تتراوح العقوبات بين الغرامات الكبيرة إلى السجن لفترة طويلة. أهم البنود والقوانين لمعاقبة المستخدمين هي: 1. غسيل الأموال: يتفق الباحثون أن شبكة الإنترنت المظلم تتيح فرصة لعمليات غسيل الأموال لأنها تتم باستعمال النقود المشفرة، وتعمل التنظيمات الإجرامية على استخدام وتداول هذه العملات من خلال التطبيقات الإلكترونية والمواقع حيث يصعب على السلطات الرسمية مراقبة هذه العمليات الممتلكات اغلبها على خوادم خاصة خارجه عن سيطرة الدول، وهذا ما دفع المشرعون الى منع التعامل بها

ومعاقبة مستخدميها. عقوبتها: حرص المشرع على معاقبة مستخدمي العملات المشفرة عن طريق التوسع في دلالة الأموال لتتضمن الأموال و الأصول الافتراضية التي يتم تداولها عبر شبكة الإنترنت، فقد عرفت المادة المخصصة لغسيل الأموال على أنه "يعاقب بالسجن مدة لا تتجاوز سبع سنوات و بغرامة تساوي مثلي الأموال محل الجريمة ، ويحكم بجميع الأحوال بمصادرة الأموال المضبوطة، 2. عمليات تمويل الإرهاب: يقصد بتمويل الإرهاب كل جمع أو تلق أو حيازة أو أيا مصدره وبأي طريقة كانت امداد، أو نقل، أو توفير أموال، أو أصول أخرى كان إن كانت بالشكل الرقمي أو الإلكتروني، كما تدرك الجماعات الإرهابية التي تتخذ العنف كوسيلة، أن الحفاظ على قوتها يحتاج توفير موارد مالية ثابتة، يصعب على المصارف والبنوك مصادرتها وحتى على السلطات العامة في الدول والحكومات. عقوبتها: يعاقب بالسجن المؤبد كل من ارتكب جريمة من جرائم تمويل الإرهاب إذا كان التمويل لإرهابي، وتكون عقوبة الإعدام إذا كان التمويل لجماعة إرهابية أو لعمل إرهابي. 3. عمليات الاتجار بالمخدرات: تستعمل شبكة الإنترنت الخفية كوسيلة في ترويج المواد المخدرة من قبل عصابات المخدرات، كما أن أسواق المخدرات الموجودة في الويب المظلم تعطي تغييرات أنماط تعاطي المخدرات وانتشاره كونه يقلل من المخاطر بالنسبة للمشتريين والبائعين مثل المشاكل الموجودة في المناطق التي تباع فيها، ومن أبرز المواقع التي تروج للمواد المخدرة عبر الويب المظلم (سوق الحرير) حيث يعد من أكثر المواقع شهرة. عقوبتها: تتعرض عمليات الاتجار بالمخدرات عبر شبكة الإنترنت الى عقوبات، او التسليم، او الإيواء،